

جلسات رمضانية 3141هـ للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

الاحد الثاني ان يكون قبل طلوع الشمس من مغربها دليل ذلك قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك قال العلماء بل جاء في الحديث - [00:00:00](#)

ان المراد ببعض ايات الله خروج طلوع الشمس من من مغربها لان الشمس منذ خلقها الله عز وجل ولها قرون كثيرة وهي تسير حسب ما امره الله عز وجل قال الله تعالى لها سيري على كذا فسارت الى الى ان يأذن الله في خراب العالم - [00:00:22](#)

فاما ذن الله بخراب العالم رجعت الشمس خرجت من المغرب في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم في المدينة ومعه ابو ذر الغفارى رضي الله عنه - [00:00:50](#)

فغربت الشمس فقال له اين تدرى؟ اتدري اين تذهب؟ قال الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش تسجد تحت العرش جماد تسجد في الاسف ليس هذا بغرير - [00:01:09](#)

وانظر التفصيل في هذه المسألة ولله يسجد من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواء كلها كم هذه من صنف سبعة طيب والله يجري من في السماوات ومن في الارض - [00:01:33](#)

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواء سبعة الناس فهو كلهم الناس هذه الاشياء كلها تسجد الشجرة الصغار والكبار الجبال الصغار والكبار الشمس والقمر كلها والنجوم كلها الناس لا فهو كلهم - [00:01:56](#)

كثير من الناس وكثير حق عليه العذاب اعوذ بالله ما يسجد وهذا السجود سجود الذل واما السجود سجود التدبير فكل الناس يسجدون لله قال الله تعالى ولله ومن في السماوات ومن في الارض طوعا وكرها - [00:02:31](#)

الشاهد ان هذه الشمس اذا غابت عننا سجدت تحت العرش والله اعلم كيف تسجد لانا اخبرنا انها تسجد ولم نخبر كيف تسجد وابينا ان نقول امنا وقبلنا وصدقنا اما كيف - [00:02:56](#)

لو كان لنا فائدة من ذلك اخبرنا بها تستاذن قال النبي عليه الصلوة والسلام فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها ويقال ارجعي من حيث جئتي فتخرج من المغرب فاذا رآها الناس - [00:03:22](#)

امنوا كلهم الكافر والمؤمن لانهم شاهدوا شيئا لا يملك احد التصرف فيه هذه الشمس لا يملكون التصرف فيها مهما بلغوا من القوة فوجدوا انها رجعت علموا ان لها الها مدبرا فامنوا كله - [00:03:48](#)

لكن من الذي ينتفع يا اخوان من امن من قبل قال الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خير - [00:04:09](#)

الذي لم يؤمن من قبل او لم يتتب من قبل لا تنفعه توبة ولا ايمان كما جاءت لذلك النصوص نعود الان لنجمل ما سبق التوبة واجبة باجماع المسلمين الدليل قوله تعالى وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [00:04:26](#)

التوبة لا شبه خمسة الاخلاص لله والندم على ما فعله الانسان والاقلاع والعز على الا يعود وان تكون في زمان تقبل فيه التوبة نسأل الله تعالى ان يمن علينا وعليكم بالتوبة النصوح - [00:04:54](#)

والعمل المقبول انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين واظن لم يبقى في الوقت الا ربع ساعة ها الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:05:17](#)

نبينا محمد وعلى الله وصحابته اجمعين وبعد فنشكر لسماحة والدنا هذه الكلمة الطيبة ونبقى واياكم مع الاسئلة وقد احتررت في فرز

الاسئلة لانها كثيرة وقد تعددت موضوعاتها لكنني سوف ابدأ بالاسئلة التي تتعلق بالموضوع وهو قضية التوبة - 00:05:37

فمنها هذا السائل يقول فضيلة الشيخ الا بت قبل حوالي ثمان سنوات والله الحمد ولكن من ذلك الحين ابتليت بالبعد عن اهلي سنوات عديدة ثم بالحرمان من طلب العلم ثم في السنوات الاخيرة بديون عظيمة بلغت مئة الف ريال. هل هذا يعني ان توبتي غير صادقة - 00:06:02

جزاكم الله خير باسم الله الرحمن الرحيم هذا الذي حصل لهذا الشخص من بعد عن اهله والانصراف عن طلب العلم والديون التي تنقل كاذهل ابتلاء من الله عز وجل فان - 00:06:25

العبادة لها ثمن قد يبتلي الله سبحانه وتعالى الانسان ببلاء مع استقامته على دينه امتحانا له واختبارا هل يصبر او لا ودليل هذا قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:06:45

طرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة فانا اشير على هذا الاخ الذي من الله عليه بالتوبة ان يصبر على ما اصابه - 00:07:09

وبالنسبة للبعد عن اهله يقرب من اهله يقرأ حتى لو قلوه لأن بعض الاهل والعياذ بالله اذا رأوا من اولادهم استقامة نفروهم حتى انه يقال لي انهم يغلقون الابواب في وجوههم والعياذ بالله - 00:07:28

هل يقرب بقدر ما يستطيع واذا كان اهله هم الذين يبعدون فالاثم على اهله واما بالنسبة لبعده عن طلب العلم هل يقرب من طلب العلم من من حال بينه وبين طلب العلم - 00:07:50

واما واما الديون التي اتقنته فسيجعل الله تعالى له فرجا ومخرجا. فاخوانه اذا علموا به فلا بد ان يساعدوهم في قضاء دينهم دينه اذا علموا من من حاله الصدق نعم سائل يقول - 00:08:05

فضيلة الشيخ فضيلة الشيخ هل يجوز ان يترك الانسان الذنب عفويًا بدون توبة. ايش ان يترك الانسان الذنب عفويًا بدون توبة ام لا بد من النطق بالتوبة؟ يمكن اقصد النطق؟ نعم - 00:08:24

الذنوب في الحقيقة ينقسم بالنسبة للانسان الى اقسام فتارة لا يطرا عليه الذنب لا يطرا عليه الذنب ابدا فهذا لا يؤجر عليه على ترك كرجل لم يطرا بباله ان يزني ولا ان يسرق ولا ان يشرب الخمر - 00:08:44

ولا حدثته نفسه بهذا ابدا فهذا ليس له اجر ولا عليه وزر لانه لم نعمل شيئا يستحق عليه الوزر ولم يعمل شيئا يستحق له الاجر والثاني هم بالذنب وعزم على - 00:09:11

لكن فكر تذكر وخاف الله فتركه خوفا من الله عز وجل هذا تابوا عليه ومنه ما جاء في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام ولقد همت به وهم بها لها لولا - 00:09:33

ان رأى برهان ربه لانها هي تحيلت عليه امرأة العزيز اعجبها جماله لان يوسف اعطي نصف الحسن نصف حصنبني ادم في يوسف وهذا يسبى عقول النساء لما اخرجته على - 00:09:58

النسوة كانت هي عفريتة اعطت كل واحدة سكينا قالت اخرج فلما خرج يقطعن يديهن ذهن قطع ايديه ما ما يدسن حر السكين لانها ذهنا نعم وقلنا حاشا لله ما هذا - 00:10:20

بشروا ان هذا الا ملك كريم فانتصرت عليهن قالت فذلك الذي نمتنني فيه ولقد راودته عن نفسي فاستعصم المهم انها غلت الابواب بينها وبين يوسف ولم يحضرهما الا الله عز وجل - 00:10:48

فقالت هيست لك يعني ذهبت الى نفسه والعياذ بالله طبعا اذا كانت تريد الرجل فهل تأتي بثياب البذلة الشباب العادية غير متطيبة ولا متحلية او تأتي باجمل ما يكون من الثياب واحسن ما يكون من الحلي واطيب ما يكون من الراحة - 00:11:10

الثاني او الاول الثاني كل شيء على ما يرام همت به وهم بها هذه طبيعة بشرية لكن رأى برهان ربه يعني ما في قلبه من العلم والايام منعه من ذلك - 00:11:35

ولهذا قال كذلك اي الامر كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء والله العظيم لما ترك هذا الشيء صار سببا ان يصرف الله عنه السوء

والفحشاء في المستقبل انه من عبادنا المخلصين - 00:11:58

ذلك يعني صار الامر هكذا ولم يحصل فعل الفاحشة لنصرف عنه السوء والفحشاء ما هو في في القضية هذى فقط حتى في المستقبل لانه ترك هذا لله عز وجل فاعطى هذا الزكاء زakah الله عز وجل - 00:12:16

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم بعدها اذكى لهم انت تحب ان تكون ذكيا تجنب اطلاق البصر وكن عفيفا
يعطيك الله الزكاة قد افلح من زكاها وقد خاب - 00:12:37

من دساه؟ طيب اذا نحن تكلم عن ايش اي احسنت عن اقسام الذنوب فهذا الذي هم بالذنب ولكنه لما اراد فعله تركه لله يثاب عليه
تابوا عليه القسم الثالث - 00:13:00

اما بالذنب واراد فعله لكن تركه خوفا من الناس او عجزا عنه هذا يكتب له اجر وزر الفاعل يكتب له وزر الفاعل والدليل على هذا قوله
صلى الله عليه وسلم - 00:13:29

اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل في النار واضح لكن كيف المقتول قال لانه كان
حريرا على قتل صاحبه لكن عندكم الجواب - 00:13:58

كان حريرا على في هذا المقتول كان حريرا على قتل صاحبه ولكن عجز قتل قبل ان يقتل فهذا دليل على ان من على اراد
المعصية ولكن عجز عنها او تركها خوفا من الناس فانه يكتب له - 00:14:16

وزر الفاعل فإذا ترك الانسان المعصية عفوا يعني ما طرأت على باله فاننا نقول لا اثم ولا اجر - 00:14:34